

معلومات عن سد مأرب

Posted on 2017 ,28 ديسمبر



Category: **أماكن**

بواسطة: **المحيط**

سد مأرب ، يقع في محافظة **مأرب** شمال اليمن، ويعتبر أحد أهم السدود اليمنية القديمة التاريخية، يعود بناء سد مأرب القديم إلى ما قبل الألف الأول قبل الميلاد ، وهو السد الباقي من عدد من السدود التي بناها **السيئون** بالإضافة إلى سد جفينة وسد الخانق وسد أضرعة وسد مرخة وسد شاحك ، وكان يروي ما يقارب "98,000 كم مربع". ويعدّه الباحثون معجزةً تاريخيةً شبه الجزيرة العربية.

أما سد مأرب القديم فيعد آية الحضارة السبئية، ويقع في منطقة وادي دنا حيث تندفع السيول المتجمعة من الأمطار الموسمية المتساقطة على المرتفعات الشرقية بين جبلي البلق الشمالي والأوسط، والهدف من بنائه السيطرة على مياه السيل الجارفة وتوزيعها في أرض مأرب حتى أصبحت - كما يقولون - أخصب اليمن وأكثرها جناناً

تاريخ سد مأرب

وكان سدُّ "مأرب" أقوى السدود التي بناها الملوك وأنفعها، وأول من بناه "سبأ" وسلط إليه سبعين وادياً تَدُّ إليه مياهها، ومات ولم يُكْمَلْ بناؤه فأكملتُه الملوك بعده وكان آخر من أتمه "بلقيس" قبل أن تقابل سيدنا "سليمان" عليه السلام، وإتمام السد خبرٌ يقول إنه لما ملكت "بلقيس" اقتتل قومها على ماء واديهم، إذ لم يكن السدُّ قد انتهى بعد، فتركت ملكها وسكنت قصرها، وطلبوا منها أن "ترجع فأبت فقالوا: "إما أن ترجعي أو نقتلك!" فقالت لهم: "أنتم لا عقول لكم، ولا تطيعونني"، فقالوا: "نطيعك".

فرجعت إلى واديهم وعكفت على إنهاء السد، وجلبت الصخور والزفت الأسود، ومكنت السد بين جبلين عظيمين وجعلت له ثلاثة أبواب بعضها فوق بعض وبنّت تحتَه بركةً ضخمةً، وجعلت فيها اثني عشرَ مخرجاً على عدد أنهارهم يفتحونها إذا احتاجوا إلى الماء، وإذا استغنوا عنه سدوها، فإذا جاءهم المطرُ اجتمع إليهم ماءٌ أودية "اليمن" فاحتبس السيلُ من وراء السد الضخم

ثم لما كانت الحاجة تشتدُّ تأمرُ فيفتحُ البابُ الأعلى وتجري المياه إلى البركة، فكانوا يُسقون من الباب الأعلى ثم من الثاني الأوسط ثم من الثالث الأسفل، فلا ينفد الماء حتى يأتي الماء من السنة المقبلة، فكانت تقسمه بينهم على ذلك

وصارت رمالُ الصحراءِ بسطاً هندسيةً خضراءَ، تجري بينها القنواتُ الملثوية، وتصدحُ بين أغصانها البلابلُ المغرِدةُ، وتمتلئُ أشجارها بالأثمارِ النَّضرةِ والأزهارِ الملونةِ

في النقوش

ذكرت النقوش اليمنية القديمة سد مأرب باسم "عرمن" أي العرم وبهذا الاسم ذكر في القرآن الكريم، شيد على قواعد صخرية وربط جداره بالصخر في أسفل جبلي "البلق" ويعتبر اختيار موقع السد من الناحية المعمارية، فبناء سد متين يصعد على قاعدة ترابية، في طرفي جسم السد يقع الصدفان أو المصرفان، يتم تصريف المياه من السد بقناة رئيسية تقع خلف واجهته إلى قنوات فرعية تنتشعب في الأرض الممتدة أمامه وعن يمينه ويساره وتسقيها، وبقي من معالم السد القديم المصدفين الأيمن والأيسر وبعض "القنوات التصريفية، وكان يربط بينها جدار السد الذي أنهار وجرفه "سيل العرم

بناء سد مأرب

بني السد من حجارة اقتطعت من صخور الجبال، حيث نحتت بدقة، ووضعت فوق بعضها البعض واستخدم الجبس لربط الحجارة المنحوتة ببعضها البعض، واستخدام قضبان إسطوانية من النحاس والرصاص يبلغ طول الواحدة منها ستة عشر متراً، وقطرها حوالي أربع سنتمترات توضع في ثقوب الحجارة فتصبح كالمسمار فيتم دمجها بصخرة مطابقة لها وذلك ليتمكن من الثبات أمام خطر الزلازل والسيول العنيفة. حسب التنقيبات الأثرية، فإن السد تعرض لأربع انهيارات على الأقل آخرها كان في العام 575 ولم تبذل جهود لترميمه من ذلك الحين بعد لغياب حكومة مركزية واضطراب الأمن في البلاد

السد الحديث

في القرن العشرين دخل سد مأرب مرحلة جديد، حيث دعمت دولة الإمارات العربية المتحدة إعادة بناء السد على الطريقة الحديثة، وتم افتتاحه وتدشينه يوم الأحد 21 ديسمبر من العام 1986

وتبلغ مساحة حوض السد الجديد "5.30" كيلو متر مربع، وسعته التخزينية حوالي "400" متر مكعب، فيما تعمل بوابة التصريف بطاقة "35" متراً مكعباً في الثانية حيث يروي السد حوالي "570.16" هكتاراً

جسم السد الجديد فإن عمق القاطع الخرساني "60" متراً ، وساحة القاطع الخرساني "24" ألف متر مربع، وطول جسم القاطع الخرساني "763" متراً، وعرض جسم القاطع الخرساني عن مستوى سطح الوادي "337" متراً، وعرض جسم القاطع الخرساني عند مخرج المياه من بوابة التصريف "195" متراً

بلغ إجمالي حجم الردميات في جسم السد "3" ملايين متر مكعب تم إزالة "200" ألف متر مكعب من الصخور من جانبي الموقع وتغطية جسم السد بالصخور التي بلغت "100" ألف متر مكعب، وشارك في إنشاء السد الجديد حوالي "400" مهندس واستشاري وعامل وفني وإداري وغيرهم

مع استكمال المرحلة الثانية من بناء السد تم ري سبعة آلاف و400 هكتار بدلاً عن ألف و800 هكتار حالياً بالإضافة إلى تغذية المياه الجوفية والتي سوف تسهم بدورها في ري نحو 10 آلاف هكتار.. ومنذ إنجاز المرحلة الأولى لسد مأرب حدث تحول كبير في حياة سكان المنطقة الاقتصادية والاجتماعية فقد شجع ذلك المزارعين على استصلاح أكثر من 20 ألف هكتار مما أدى بالتالي إلى ارتفاع ملحوظ في إنتاج المحاصيل الزراعية المختلفة

وشملت المرحلة الثانية على إصلاح وصيانة القنوات الرئيسية التي تأثرت بالسيول وإقامة قناة رئيسة أخرى بطول 1.6 كيلو مترات وتركيب القنوات الفرعية بطول 69 كيلومتراً إضافة إلى إنشاء طرق مسفلتة بطول 36.6 كيلو متراً وإقامة معابر على القنوات الفرعية وإقامة طرق فرعية أخرى بطول 87 كيلو متراً للتفتيش الزراعي على طول القنوات الرئيسية والفرعية